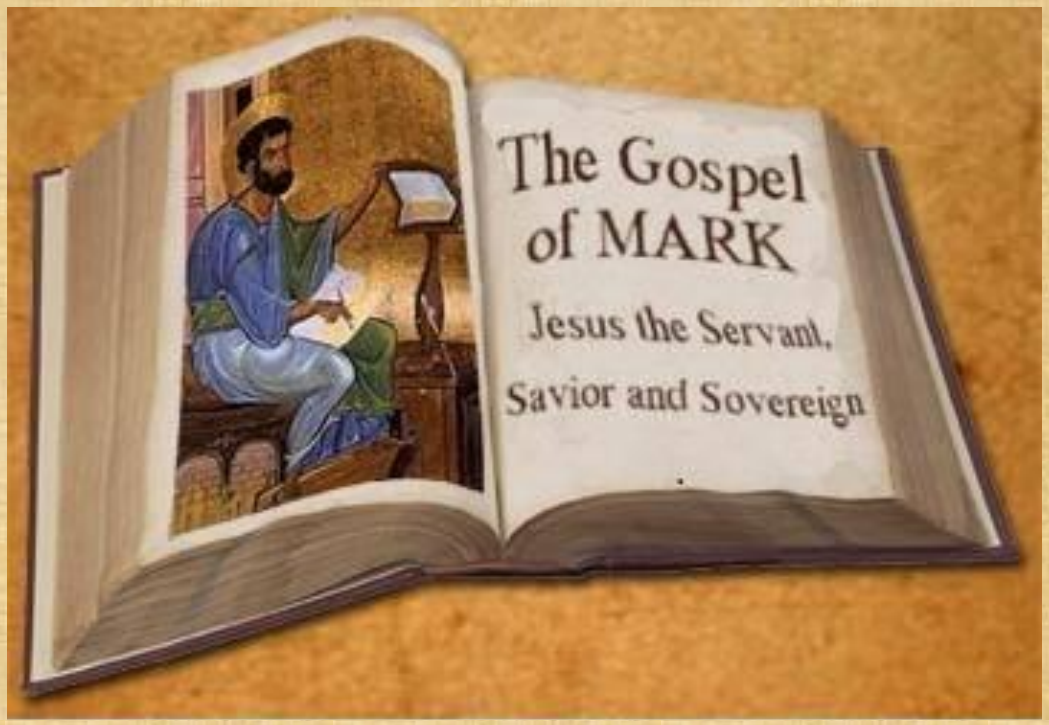

حلقة تفسير إنجيل مرقس 7

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

حلقة رقم 7 مقطع رقم 10

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له : ”إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني“.
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له : ”قد شئتُ فابرأ!“
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.
43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له : ”إياك أن تُخبِر أحداً بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم“.
45 أمّا هو، فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفِرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرئني".
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: "قد شئتُ فابرأ!"
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.
43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحداً بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفِرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

هذا الحدث يبدأ بشكلٍ مفاجىء دون أي تمهيد!

لا يحدّد مرقس المكان أو الزمان للحادثة!

ولكنّ إذا قارنا بينها وبين ما سبق، نقول أنّها قد جرت على الأرجح أثناء تجوال يسوع

على الطرق بين القرى قرب كفرناحوم أثناء تجواله التبشيريّ

(نذكر أنّه قرّر ترك كفرناحوم والذهاب إلى قرى أخرى)

لماذا نؤكّد أنّ ذلك حدث على الطريق بين قريتين؟

لإنّه كان لا يحقّ للأبرص بأن يقيم في المدن والقرى ... وسوف نعود إلى ذلك لاحقاً

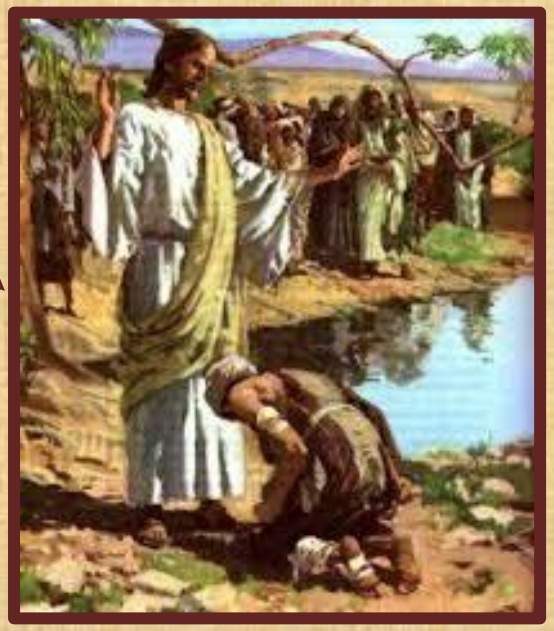

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".

ما هو البرص؟ ← **هو مرض مزمن ومعدٍ تسبّبه جرثومة تسمّى "جرثومة هانسن" (Hansen)**

أعراضه مخيفة: انتفاخ في الجلد، تدرّن،

تقرّح،

تشوّه في الوجه،

يزول الأنف وتزول الشفتان،

تتآكل الأصابع،

يتساقط شعر اللحية والحواجب

وتصاب العينين بالعمى ...

هذا هو البرص بالمعنى الدقيق

هناك نوع آخر من البرص أقلّ خطورة يتميّز ببقع جلديّة واضطراب بالجهاز العصبيّ

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".

ولكنّ في المفهوم اليهوديّ كان يُطلَق هذا الإسم (البرص) على أنواع عديدة من الأمراض الجلديّة ← لإنّ التشخيص الطبّيّ لم يكن دقيقاً كما هو الحال الآن

سبق وتكلّمنا عن العدوى: النوع الأوّل معدي، والثاني عدواه أقلّ

ولكنّ بالنسبة لليهود القضيّة لم تكن فقط قضيّة عدوى وإنّما كانت قضيّة دينيّة

بعض رجال الدين اليهود كانوا يدّعون أنّ البرص يصيب فقط من اقترف إحدى الخطايا السبع الكبرى

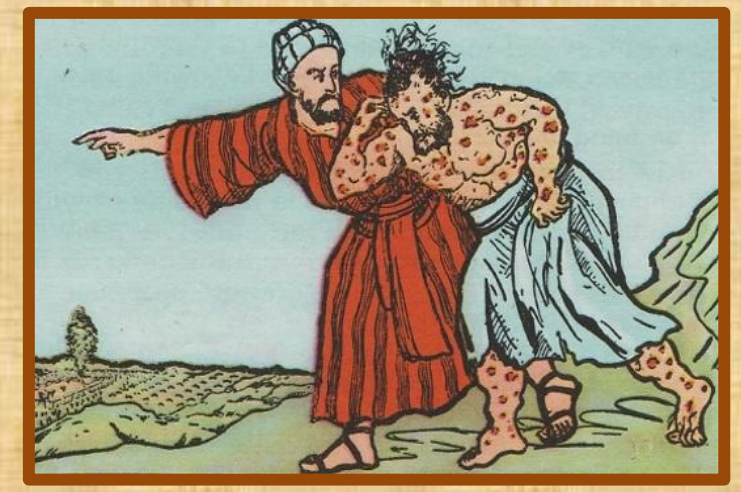

الأبرص كان يُعتَبَر نجِساً وهو ينجّس من يلمسه أو حتّى من يقترب منه!

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".

إذاً القضيّة ليست قضيّة عدوى فقط ← ولكنّ قضيّة نجاسة

وهو كما سبق ورأينا من الأسفار الخمسة الأولى عند اليهود والمنسوبة لموسى

ولذلك كان في شريعة اليهود تشدّد في استبعاد البُرص عن الأماكن المأهولة ... وهذا ما يشرّعه سفر اللاويين

ففي لاويين 13: 45-46 نجد أنّ الأبرَص كان يُفرَض عليه أن يظهر بمظهرٍ يشير إلى كونه مريضاً بهذا المرض: "يجب أن تكونَ ثيابه مفتّقة وشعره مشعّث وعليه أن ينادي وهو يسير (إذا ما رأى أناساً في طريقه أو يقتربون منه) نجِس نجِس"

الأذيّة التي تلحق بالأبرص ليست فقط مرضُه وإقصاؤه عن المجتمع وإنّما أيضاً بإذلالِه بما كان يُفرَض عليه من مظهر ومن أقوال

الأبرص إذاً هو، في زمن يسوع، إنسان مقصيّ عن الجماعة

وقد استمرّ ذلك لفترة طويلة وخاصةً في أوروبا خلال العصور الوسطى حيث انتشر البرص مع عودة المحاربين الصليبيين

المجتمع الأوروبي الوسيط عامل البُرص معاملة قاسية جدّاً: حُرِّمَ عليهم دخول الأماكن العامة / أفقدهم حقوقهم المدنيّة / أجبرهم على استعمال ناقوس خشبيّ ليعلِنوا اقترابهم

البَرَص لا يزال موجوداً حتى يومنا هذا ... ففي العام 2012 أُعلِن عن 181000 حالة جديدة في العالم، أغلبهم في الهند (يُعالَجون بالمضادّات الحيويّة)

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: "قد شئتُ فابرأ!"

هذِهِ هِيَ حالُ هذا الأَبرَص المَرذُول من الجَّماعة وَمِنْ ذَاتِهِ، يَعيش مَنفِيّاً مُتَوَجِّعاً جَسَدِيّاً وَروحِيّاً، يَتآكَلُهُ الموتُ شَيْئاً فَشَيْئاً

وَلَكِنْ تَأْتيه العزيمَةُ وَقُوَّةُ الحياة فَيَرفَضَ الاستسلام ← وَيَأْتي إِلى يَسوع مُتَحَدِّياً ذَاتَهُ وَالمُجْتَمَع، مُؤْمِناً بِالشِّفاء، راجِياً الرَّحمة وَطالِباً العودَةَ إِلى الحياة وَالأَحِبَّاء

الأبرص لا بدّ أنّه توجّه إلى يسوع (إنّ صيت يسوع قد بلغه) رغم كونه منعزلاً عن المجتمع

وإذ به يدنو من يسوع ويجثو أمامه بحركة شبه ليتورجيّة ... ويعبّر عن ثقته التامّة به:

"إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني"

أمام حالة الأبرص وثقته المطلقة،
تأثّر يسوع من الأعماق

لاحظوا عمق الإحساس البشريّ عند يسوع: **"اهتزّت أحشاؤه"** (بحسب الترجمة الحرفيّة عن اليونانيّة)

كما سبق وأشرت، كلمة
"أشفق عليه"
لا تعطي المعنى حقّه

اهتزّت أحشاؤه ← انفعل بكلّ كيانه،
← ليس فقط بنفسه ولكنّ أيضاً بجسده

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: "قد شئتُ فابرأ!"
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.

وإذ به يقوم بحركة مستَغرَبة بالنسبة ليهود العصر: "مدّ يده فلمسه"

إذاً ليس فقط تجاوز الخوف من العدوى ولكنّه انتهك شريعة النّجاسة

إذ أنّ يسوع مقتنع أنّ الإنسان أهمّ من الشريعة وأنّ الشريعة وُجِدَت من أجل الإنسان وهذا ما رأينا شيئاً منه في الحلقة الماضية وما سوف يوضحه يسوع لاحقاً بخصوص شريعة السبت

حركة يسوع ملوكيّة ... تدلّ على إنسان متحرّر من الخوف ومن التحريم

حركة يسوع ملوكيّة ... لإنّها مقتدرة ومردَفَة بكلمة "قد شِئتُ"

لم يكن هذا مجرّد كلام وإنّما فعل ← زال البرص عن ذاك الإنسان لوقته وبرئ

صار للأبرص ما أَراد مِنْ يَسوع إِله الحَنان والرَّحمة، إذ مَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقال:"قَدْ شِئْتُ فَابرأْ". وَبِهَذِهِ اللَّمسة الرَّحومة، أَعادَ له الحياة فَخَرَجَ (من ذاته، من عزلته، من موته) وَهُوَ يَنادي بِأَعلى صَوتِهِ ويذيع الخبر.

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن
فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".

ولكن ما كان قصد يسوع من إبراء الأبرص؟

واضح من السياق أنّ يسوع قد أقدم على هذا العمل رأفةً بهذا الإنسان وتجاوباً مع انفعاله الكيانيّ

ولم يكن بأي شكل من الأشكال بقصد الدعاية ← أمر الأبرص بألّا يخبرَ أحد

وطلب منه أن يذهب إلى الكاهن ويريه نفسه ... بعودتنا إلى الشريعة (لاويين 14: 1-32)، كان على الأبرص، في حالة الشفاء، أن يحصل على شهادة من الكاهن أنّه برئَ

في ذلك الوقت كان الكاهن يلعب دور الطبيب (وفي أيّامنا أيضاً !!!) فيكشف عليه ويُجري عليه مراسيم التطهير ويقدّم الأبرص ذبائح وقرابين عن شفائه

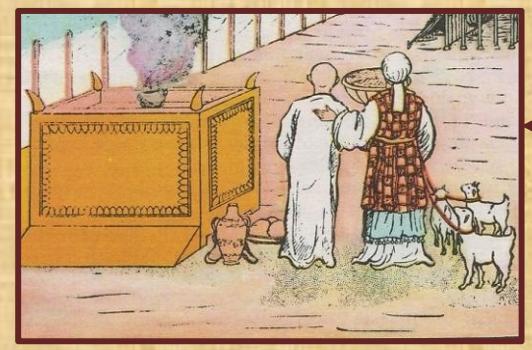

فيُعطَى شهادة على شفائه ويُسمَح له بالعودة إلى المجتمع ويُعتَرَف علانية بأنّه أصبح إنساناً صحيحاً

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

44 فقال له: ”إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم“.

مراسيم الشفاء والعودة الى المجتمع

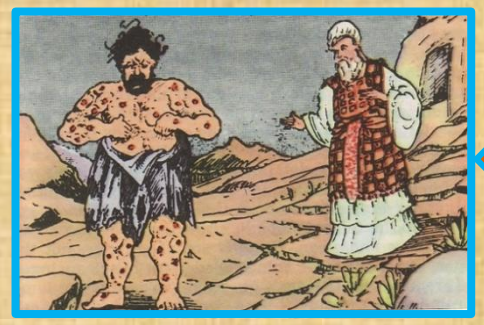

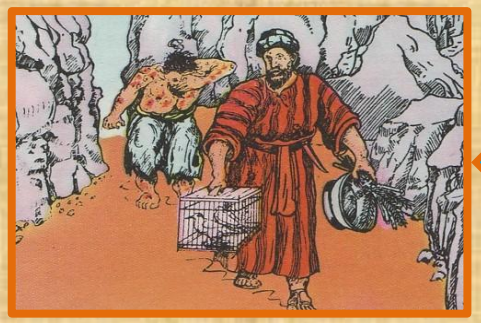

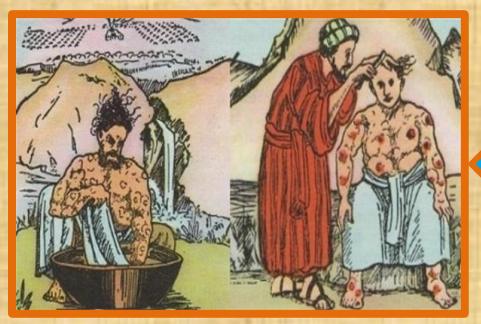

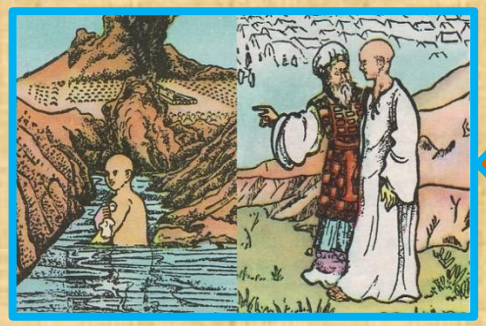

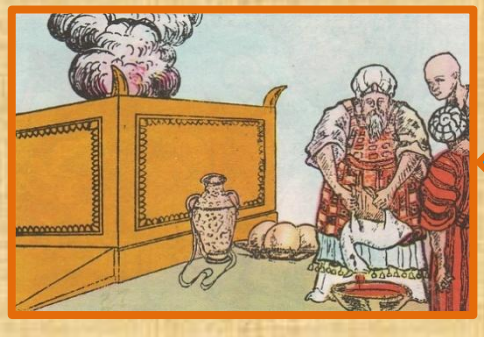

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".

طلب منه يسوع أن يقوم بهذه المراسيم لكي يعود إلى المجتمع ويندمج به ويخرج من هامشيّته، والتي هي عبءٌ لا يقلّ عن عبءِ المرض نفسه

ولكنّ يسوع حذّره بشدّة وبكلماتٍ صارمة ألّا يُخبِر أحداً بما جرى

لإنّ يسوع كان يحترس جدّاً من أخبار العجائب التي من شأنها أن تحيطَه بهالةٍ دعائيّة هي أبعد ما يكون عن رسالتِه

فرسالتُه ليست بأن يجمعَ الناس حوله ويُبهرَهم فينقادوا خلفه كعميان

رسالتُه أن يهتديَ الناس وأن يتغيّروا (يتوبوا)، أن يصبحَ لهم قلباً لحميّاً بدل القلب الحجريّ كما يقول حزقيال

فالعجائب يمكن أن توصِل إلى عكس ذلك تماماً ... فالناس قد تتبع المسيح من أجل عجائبه وليس من أجل البشارة ... فيصبح من آخر اهتماماتها أن تهتدي

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

فنفهم بالتالي لِمَ كان يسوع ينفر من الدعاية لعجائبه ← إذ كانت تشوّه بالكلّيّة معنى وجوده معنا

ولكن للأسف لم يطعْ الأبرص هذا الأمر!!!

ألم يكن بإمكان يسوع أن يمنعه من الكلام بالقوّة؟

لِمَ لَمْ يفعل ذلك؟

يسوع له سلطان على المرض وعلى الكون أجمع، ولكنّه (بإرادته) لا يتسلّط على إرادة الناس، والإنسان يمكن أن يخالف مشيئة يسوع (الله) وهذا ما فعله الأبرص الذي أذاع الخبر في المنطقة ← واقفاً على الباب

وجد يسوع أنّ شهرةً قد سبقته لم يكن يرغب فيها على الإطلاق ← مما اضطرّه أن يغيّر برنامجه التبشيريّ

فصار يسوع لا يستطيع أن يدخل إلى مدينة أو قرية علانيّة، خوفاً من هذه الشعبيّة الزائفة، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة

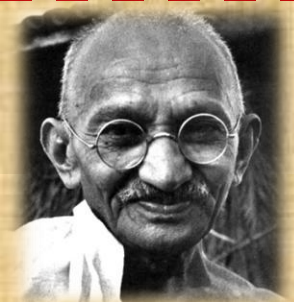

هذا ما كان يختبره غاندي والذي كما تعلمون سار في إثر يسوع، والذي كان له شعبيّة هائلة (يركعون، يقبّلونالأرض ... ولكن لا يهتدون)

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

وهنا، إذا تمعّنّا جيّداً في الأمر نجد أموراً مُلفِتة:

مَنْ الذي لا يدخل إلى المدن والقرى؟

البُرص

وهكذا يسوع بعد أن حرّر الأبرص من هامشيّته

- أصبح هو في موقع الأبرص
- أصبح هو هامشيّاً
- تبادل المواقع معه

(نذكر أن متّى كان يكتب لليهود ولذلك كان غالباً ما يستشهد بالعهد القديم)

والتي ذكرها متّى مستشهداً بأشعياء

وهذا الأمر مُعبّر جداً جداً ← معبّر عن رسالة يسوع إلى أبعد حدود ... هذه الرسالة التي تتوَّج بالصليب

وإذ نعود إلى متّى 8: 17 نقرأ: **"أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا"** (المأخوذ عن أشعياء 53: 4)

ولكن مع أنّ يسوع إعتزل المدن والقرى كان الناس يأتونه من كلّ مكان من أجل الأعاجيب وهذا ما اضطُرّه إلى التخلّي عن برنامجه التبشيريّ كلّه والعودة إلى كفرناحوم ... وهذا ما سوف نراه في المقطع اللاحق

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".
...
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

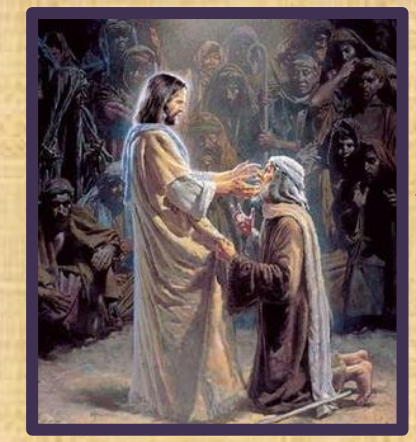

ماذا علينا أن نتعلّم من تصرُّفات هذا الأبرص:

١ - الجرأة ورَفض الواقِع المرير الَّذي عاشَهُ معَ المرض

٢ - التَّواضُع أَمام الله إِذْ أَتى يَتَوسَّلُ نِعمَةَ الشِّفاء

٣ - عدم الاستسلام لِلمرض، فَخَرَجَ مِن عُزلَتِهِ وَأَتَى إِلى يَسوع

٤ - الفرح العظيم بعد الشِّفاء وَإِذاعَةُ الخَبَر

هل أَنْتَفِضْ وَأَرفُض واقَعي وَأَتَّجه إِلى الله مُتَواضِعاً أَمامَهُ طالِباً الشَّفاء فَلا أَستَسلِم لِلخَطيئَة. فَأَخرُج مِن عُزلَتي فَأَنالَ الشِّفاء وَاَستَرجِعَ حُرِّيَتي وَسَعادَتي وَفَرَحي وَأُخبِرَ الجميع عن هذه النِّعمة الَّتي مَنَحَني إِيَّاها الرّبّ.
أَنَّ الله أَبٌ رَحوم وَهُوَ يَنتَظِرُنا لا لِيُقاصِصَنا على خَطيئَتِنا بل لِيُعطينا الحُرِّيَّة "حُرِّيَّة أَبناء الله" وَيُعيدَ إِلَينا الحياة (الفرح والسَّلام) بَعدَ أَن فَقَدناها أَو كِدنا بِسَبَبِ خطيئَتِنا وَضُعفِنا.

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: ”إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني“.
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: ”قد شئتُ فابرأ!“
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.
43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: ”إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم“.
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

"إِن شِئْتَ فَأَنْتَ قادرٌ أَن تُبرِئني "
..." قَدْ شِئْتُ فَابرأ".

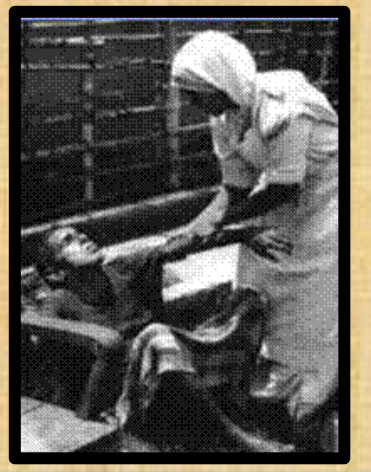

”ونحن؟“

هل نحن قادرين أن نتخطّى خوفنا؟
هل نحن قادرين أن نساعد الآخرين على أن يبرؤا؟
هل نحن مستعدّين لإجتراح الأعاجيب؟

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: "قد شئتُ فابرأ!"
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.
43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

مُلخّص 1:

إذاً، لا يوجد مكان واضح للمشهد. لا أين ولا متى جرت الأحداث

يمكننا أن نتخيّل الأحداث على أنّها جرت بضعة أيّام بعد خروجه من كفرناحوم، على الطريق بين قريتين، لأنّ البرص كانوا يعيشون بعيداً عن السكّان تفادياً للعدوى

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ العهد القديم كان يضع أحكاماً لشروط حياة البرص

قوانين سفر اللاويّين، المكتوبة، كانت ما تزال تطبَّق أيّام يسوع

(لاويين 13: 45 - 46) "والأبرَصُ الذي فيهِ الضَّربَةُ، تكونُ ثيابُهُ مُفتَّقَةً، ورأسُهُ يكونُ مَكشوفًا، ويُغَطِّي شارِبَيهِ، ويُنادي: نَجِسٌ، نَجِسٌ. كُلَّ الأيّامِ التي تكونُ الضَّربَةُ فيهِ يكونُ نَجِسًا. إنَّهُ نَجِسٌ. يُقيمُ وحدَهُ. خارِجَ المَحَلَّةِ يكونُ مُقامُهُ."

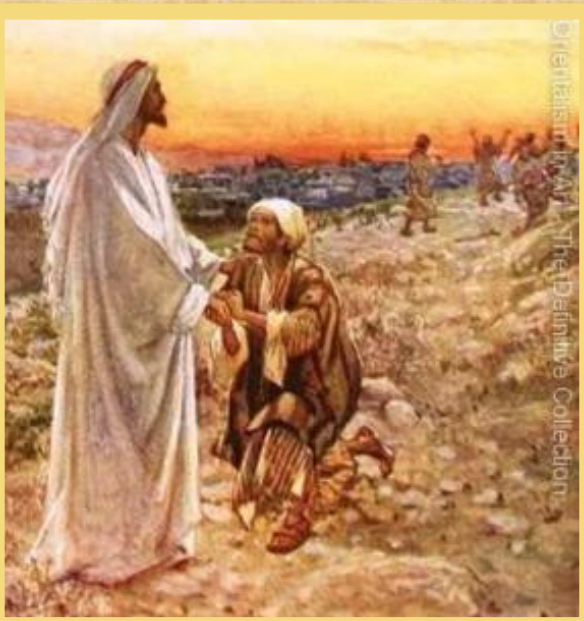

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: "قد شئتُ فابرأ!"
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.
43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

مُلخّص 2:

إنّ أبرصاً في القرن الأوّل للميلاد، كما في القرون الوسطى، هو قبل كلّ شيء إنسان منبوذ

ولكن هذا المنبوذ يتجرّأ ويتكلّم مع يسوع الذي وصل صيته إلى الأبرص، على ما يبدو

سجد، بحركة شبه ليتورجيّة، وملؤه الثقة

يسوع تحرّك حناناً [النصّ العربيّ لا يعطي المعنى حقّه، الترجمة الحرفيّة هي أنّ يسوع "إهتزّت أحشاؤه"]، فقام بحركة ملوكيّة: أن يلمس أبرصاً يعني المخاطرة بإمكانيّة العدوى ويعني ايضاً النجاسة [بحسب الشرع اليهوديّ]. ويتلفّظ يسوع بكلام واضح : "قد شِئْتُ"

يمكننا أن نرى في ذلك صدى لعمليّة الخلق من العدم، ← إرادة الله تخلق الكون من العدم، ← وهنا إرادة يسوع تخلق حالة جديدة، حالة فردوسيّة، حالة إستباقيّة للفردوس، ينتفي منها المرض

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: "قد شئتُ فابرأ!"
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.
43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوعَ لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

مُلخّص 3:

يبدو بوضوح أنّ ليسوع هدف واحد : أن يشفي المريض

هذا الأبرص صار طاهراً [بحسب الشرع اليهوديّ]، وعليه أن يبحث عن كاهن، وأن يقدّم الأضحية التي يتطلبها الشرع من أبرص شفي، وأن يُعتَرَف به كإنسان في صحّة جيّدة، وبالتالي يعود كي يندمج في المجتمع، وتنتهي هكذا عزلته ونبذه

يسوع لا يريد ايّة دعاية حول معجزة الشفاء هذه

ومن هنا كلامه الحادّ للرجل المسكين الذي يُكَلَّف بعد شفائه بمهمّة لجم لسانه

ولكن للأسف لم يطع يسوع ← ليسوع سلطان على المرض، ولكنه لا يتسلّط على الإنسان

الأبرص الذي شفي كثير الكلام. وهكذا باتت سمعة يسوع تسبقه وتشوّه علاقته بالناس

وإذا بالتجوال التبشيريّ الذي كان يسوع قد قرّر القيام به في الجليل بعد كفرناحوم يفشل؛ إذ يضطرّ يسوع للبقاء في الحقول، في القفر، كما لو أنّ البرص انتقل إليه هو، وبالرغم من ذلك فما فتئ الناس يحيطون به قادمين من كلّ مكان

وأخيراً يقرّر العودة إلى كفرناحوم

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: "قد شئتُ فابرأ!"
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.
43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

"إِن شِئْتَ فَأَنْتَ قادرٌ أَن تُبرِئني "
صرخَةٌ قويَّةٌ مُدَوِّيَة أَطلَقَها الأَبرَص من عُمقِ وَجَعِهِ وَضياع هويَّتِه الإِنسانِيَّة وَبُعدِهِ عن أَحِبَّائِهِ، فَكانَ لهُ ما أَراد " قَدْ شِئْتُ فَابرأ".

"صلاة تأمُّليّة"

ونحن في نور قيامتك يا ربّ، نَصرُخُ إِلَيكَ، معَ الأَبرص، من عُمقِ وَجَعِنا وَضُعفِنا، نَجِّنا يا ربّ من الخَطيئَة الَّتي تَجْعَلُنا نُضَيِّعُ هَوِيَّتَنا وَنُصبِحَ مَنبوذين في كِيانِنا وَمُجتَمَعَنا.
إِلْمِسنا بِحُبِّكَ فَنَبرَأ، أَسْمِعنا صَوتَكَ فَنَعرِفَ مَحَبَّتَكَ وَنَكونَ لكَ شهوداً.
أَلا أَعطِنا يا ربّ شَجاعَةَ الأَبرَص فَنَأْتِيَ إِلَيكَ صارِخين "إِنْ شِئْتَ فَأَنتَ قادِرٌ أَن تُطَهِّرَنا، وَكُلُّنا إيمانٌ وَثِقَةٌ بِأَنَّ طَلَبَنا آتٍ سَريعاً بِحَسَبِ حُبِكَ فتجيبنا "قَد شِئْتُ فابرؤا"

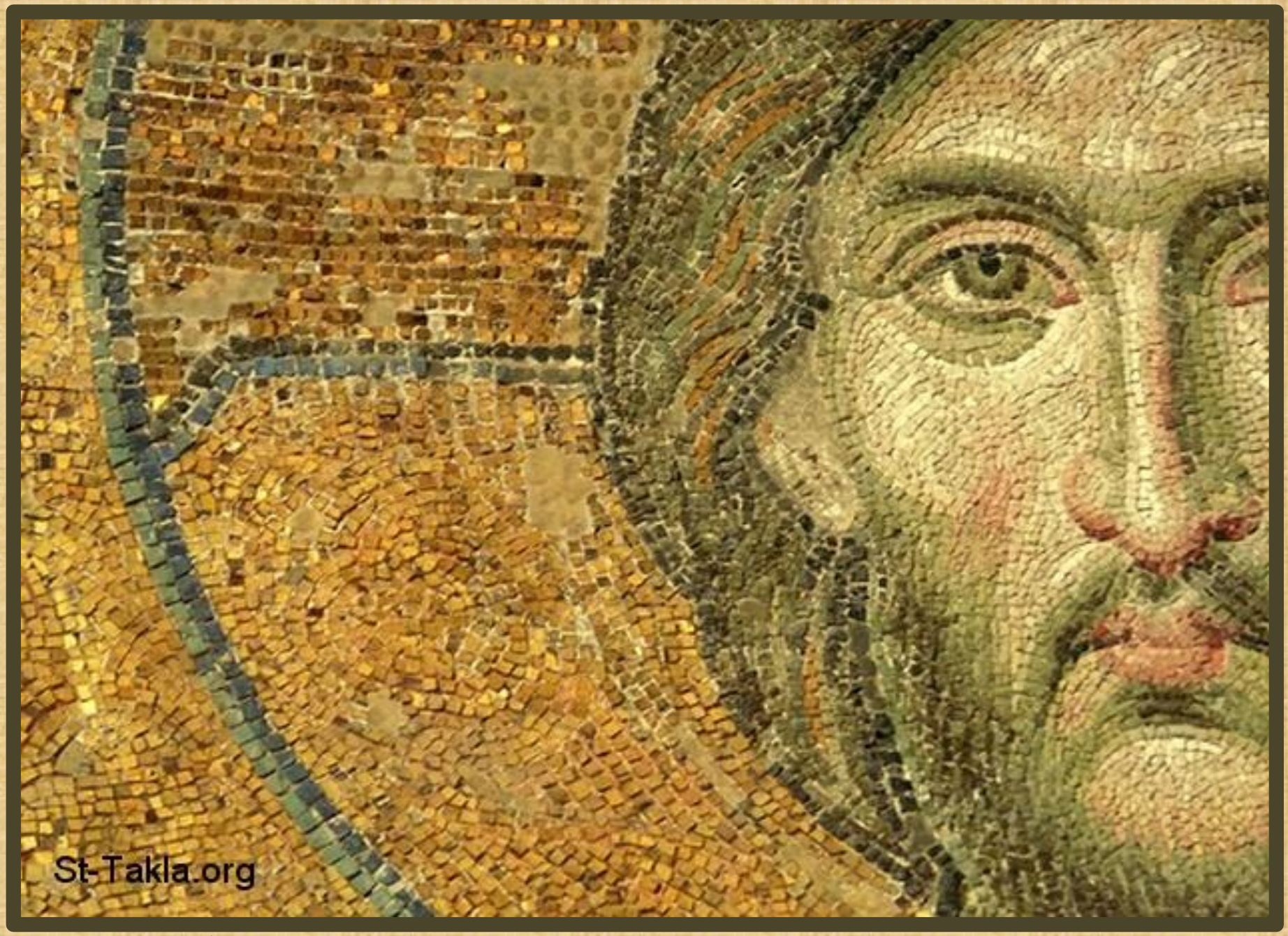
St-Takla.org